شكل كتيب ، كما حدث مع قرارات مؤتمر ١٩٤٦ . ولا توجد لدي نسخة عن هذا التقرير وان كنت اعتقد ان بعض الزملاء لديهم نسخ منه .

٥ ــ حديث السيد حسني صالح الخفش :

س : نريد في البداية لمحة سريعة عن تطور علاقتك مع جمعية العمال العربية الفلسطينية ؟

ج : انتسابي لجمعية العمال العربية الفلسطينية كان عام ١٩٤٠ . كنت آنذاك عاملا في دائرة الاشغال العامة بمدينة نابلس ، والفنا في الدائرة « نقابة عمال الاشغال العامة » وكنت سكرتير هذه النقابة . انتخبت بعد ذلك في الهيئة الادارية للجمعية في نابلس كأمين للسر . ومن ثم تطور عملي النقابي ، فاصبحت عضوا في المجلس الاعلى للجمعية ، وعضوا في المؤتمر الاول والثاني ، وانتخبت مع الاخ ابراهيم عليان لنكون اعضاء في لجنة الفروع ، وسلم لنا ١٤ فرعا من اصل ٦٥ فرعا ليكون تحت اشرافنا ، وكانت واجباتنا في هذه اللجنة ، الاشراف على عمل الفروع ودراسة مشاكلها ، واقتراح الحلول لها . وفي عام ١٩٤٧ كنت عضو اللجنة التنفيذية في الجمعية ، وبعد مقتل سامي طه عقد مؤتمر في نابلس انتخبت فيه كأمين عام للحركة العمالية بالوكالة .

س : هناك غموض في المعلومات حول مرحلة تأسيس الجمعية ، فهل يمكن المساهمة من قبلك في القاء بعض الاضواء على هذه النقطة ؟

ج : الذي اسس في البداية هو نادي سكة الحديد وتم بعد ذلك الحصول على رخصة تأسيس « جمعية » في ٢١ اذار ١٩٣٥ بعد سنة ونصف السنة من تاريخ تقديم الطلب ، وفقا لقانون الجمعيات العثماني ، لانه لم يكن يوجد اي قانون يسمح بتنظيم النقابات ، فتسترا وراء القانون لجأ الاخوة رواد الحركة النقابية ، اي عبد الحميد حيمور وزملاؤه ، الى هذا الاسلوب ليتمكنوا من خلاله من تنظيم العمال . فالتنظيم لم يكن من الناحية القانونية تنظيما نقابيا ، ولكن تمكنوا من تجاوزه ، فتقدم ٧ او ١١ بطلب لانشاء جمعية للعمال ، وليس لانشاء نقابة ، ثم اخذوا صفة النقابة بالاسم فقط . وانا اقسم تاريخ الجمعية الى خمس مراحل :

ــ المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس منذ عام ١٩٢٥ وحتى عام ١٩٣٣ ، واتخذت هذه المرحلة طابع التوعية ، وتعليم الاميين منهم ، والدخول في عدة صراعات محلية بسيطة شملت عدة اضرابات .

ــ المرحلة الثانية منذ عام ١٩٣٣ وحتى ١٩٣٩ . واحدد هذه المرحلة مع بداية دخول سامي طه الى الجمعية ، فقد كان صاحب قوة فكرية ونشاط خاص ، اغنى حركة النضال لعمال فلسطين . وكان له اثر كبير في تبنيه النقابيين وتخطيط النضال من اجل الطبقة العاملة الفلسطينية . ولذلك اعتبر انتساب سامي طه الى جمعية العمال بداية مرحلة جديدة ، وقد كانت فعلا مرحلة جديدة .

ــ المرحلة الثالثة تمتد منذ عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٥ ، وهي مرحلة انطلاق الحركة النقابية واتساع نطاقها . ويعود هذا الانطلاق لعدة اسباب سياسية واقتصادية لان الحركة النقابية لا يمكن فصلها عن النضال السياسي للشعب الفلسطيني ، فكانت الحركة العمالية تتأثر سلبا او ايجابا ، ضعفا او قوة ، بالمد الوطني والقومي . فالاضراب الشامل الذي اعلن عام ١٩٣٦ اثر كثيرا على الجمعية وعلى الحركة العمالية واضعفها . وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، وجدت ظروف ساعدت في تنمية قطاع الطبقة العاملة في فلسطين ، بسبب وجود قوات بريطانية بنسبة كبيرة فيها ترافقت مع قرار لحكومة الانتداب بفتح المجال امام نشوء صناعات محلية لتغطية